ظاهرة الإدغام و الأصوات الحلقية

حنان حسين حسن علي ميرفت كاظم يوسف
جامعة بغداد – كلية التربية للبنات

الخلاصة
إن الدرس الصوتي يعد اللبنة الأولى للكلمة في العربية، وللصوت قوانين تحكمه من مخرجه إلى ظهوره ككلامٍ مفهومٍ تسمعه الأُذن وتجيب عنه العقول.
يعد علم الصوت التشكيلي (الفونولوجي) جزءاً مهماً من الدرس الصوتي، إذ يدرس ظواهر مهمة تتعلق بتجاور الأصوات مع بعضها، وسندرس في هذا البحث احدى هذه الظواهر وهي: (ظاهرة الإدغام)، وسندرسها في الأصوات الحلقية تحديداً.
قسم البحث على تمهيد ومبحثين، تضمن التمهيد محورين، الأول بعنوان: الإدغام، والثاني بعنوان: الإدغام وأصوات الحلق، أما المبحثان فقد كان الأول بعنوان:إدغام الأصوات الحلقية في مثلها، والثاني بعنوان: إدغام الأصوات الحلقية في مقاربها، ولا مناص من خاتمة للبحث تتلوها قائمة بهوامش البحث،ومن ثم أهم المصادر والمراجع.
بعد أن تعرفنا على وجود ظاهرة الإدغام عموماً، ووجود هذه الظاهرة في الأصوات الحلقية خاصةً، توصلنا الى نتائج مهمة:

1. تشعب المعنى اللغوي للإدغام أدى الى تشعب تسمياته.
2. أصل القدماء لهذه الظاهرة وإن اختلفوا في تسميتها.
3. إن الأصل في الإدغام لأصوات الفم واللسان؛ لأنها اكثر الحروف، كما أن اللسان كثير الحركة والتقلب مما يؤدي الى سهولة إدغام بعضها في بعض.
4. توصلنا في هذا البحث إلى صحة قول سيبويه بأن الإدغام في أصوات الحلق قليل إذ أنها ليست بأصل في الإدغام، واتفاق أغلب المحدثين معه لكون الأصوات الحلقية غير مستعدة لفناء الأصوات فيها.

Slurring Phenomenon And Throat Voices

Hanan Husain Hassan Ali Mervat Youssef Kazham
University of Baghdad - College of education for Women

المقدمة
بسم الله الرحمن الرحيم ابتداء كل امرٍ ذي بال، وبه التبرك والاستعانة في جميع الأقوال والأفعال، فالحمد لله الذي أرشدنا إلى ذلك بافتتاح كتابه العزيز بالبسملة والشكر له على نعمه المترادفة المسترسلة، والصلاة على رسوله وعترته المطهرة.
أما بعد...
إن الدرس الصوتي يعد اللبنة الأولى للكلمة في العربية، وللصوت قوانين تحكمه من مخرجه إلى ظهوره ككلامٍ مفهومٍ تسمعه الأُذن وتجيب عنه العقول.
يعد علم الصوت التشكيلي (الفونولوجي) جزءاً مهماً من الدرس الصوتي، إذ يدرس ظواهر مهمة تتعلق بتجاور الأصوات مع بعضها،وسندرسفي هذا البحث احدى هذه الظواهر وهي: (ظاهرة الإدغام)، وسندرسها في الأصوات الحلقية تحديداً.
قسم البحث على تمهيدومبحثين، تضمن التمهيد محورين، الأول بعنوان: الإدغام، والثاني بعنوان: الإدغام وأصوات الحلق، أما المبحثان فقد كان الأول بعنوان:إدغام الأصوات الحلقية في مثلها، والثاني بعنوان: إدغام الأصوات الحلقية في مقاربها، ولا مناص من خاتمة للبحث تتلوها قائمة بهوامش البحث،ومن ثم أهم المصادر والمراجع.

التمهيد

الإدغام
لغةً: ((الإدغام: إدخال حرف في حرف يقال: أدْغَمْتُ الحرف وأدَّغمته على افتعلته. والإدغام إدخال اللجام في أفواه الدواب، وأدغم الفرس اللجام: أدخله في فيه ... وإدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا)) [1]، ولعل تشعب معناه اللغوي [2]. أدى إلى تشعب تسمياته، ومنها: التشديد [3]، والتثقيل [4]، والتخفيف [5]. والتضعيف [6]، ولكن الإدغام أعم؛ لأن الإدغام فيه من التخفيف وهو حذف الحركة، وفيه من التشديد ويحدث

من التقاء صوتين مشددين في صوت، وفيه من التثقيل؛ لأن فيه زيادة، وفيه من التضعيف، إلا أن الإدغام يحدث بعد التضعيف.

اصطلاحاً: ((فناء الصوت الأول في الثاني بحيث ينطق بالصوتين صوتاً واحداً كالثاني)) [7]. أو هو: ((ظاهرة موقعية سياقية ترتبط بمواقع محددة يلتقي في كل منها صوتان))[8].

عُرِف الإدغام عند القدماء، وأولهم الخليل، إذ جاء في العين: ((واعلم أن الراء في اقشعرَّ و اسبكرَّ هاراءان أدغِمَتْ واحدة في الأخرى)) [9]، وقد سار سيبويه على نهج أستاذه، فقد جعل للإدغام باباً واسعاً بدأ فيه بمخارج الأصوات وصفاتها لما لهذه المباحث من أثر كبير في عملية الإدغام، إذ قال: ((وإنما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه الإدغام وما يجوز فيه وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز، وما تبدله استثقالاً كما تُدغِم، وما تخفيه وهو بزنة المتحرك))[10].

وقد سار على نهجه جمهور العلماء [11]، إلا أن الفراء استعمل مصطلح (الدخول) [12]، واستعمل أبو عبيدة مصطلح (الخمد) [13]، ولا يختلف علماء التجويد عن سابقيهم من علماء العربية في تحديد معنى المصطلح [14]، لكن دراستهم لهذا المصطلح كانت مستفيضة، لما لها من علاقة بقراءة القرآن الكريم الذي يمثل محور دراستهم، وقد سار المحدثون على ما جاء به القدماء[15].

لقد قسم أبو بكر أحمد بن الجزري الإدغام على ثلاثة أقسام، إذ قال: ((اعلم أن الحرفين إذا التقيا أما أن يكونا مثلين أو جنسين أو متقاربين، فالمثلان ما اتفقا مخرجاً وصفةً كالباء والباء، والتاء والتاء ... والمتجانسان ما اتفقا مخرجاً واختلفا صفةً كالدال والطاء ... والمتقاربان ما تقاربا في المخرج والصفة كالدال والسين والثاء والتاء)) [16]، علماً أن هذا التقسيم نسب لابن الجزري والد المؤلف [17]، كما قسم المرعشي الإدغام على قسمين: تام وناقص[18]، وقسمه القراء على قسمين: إدغام كبير وصغير[19].

الإدغام وأصوات الحلق

الأصل في الإدغام لأصوات الفم واللسان؛ ذلك لأنها أكثر الأصوات،وأن اللسان كثير الحركة والتقلب بها مما يؤدي إلى سهولة إدغام بعضها في بعض [20]، وليس أصوات الحلق بأصل في الإدغام [21]؛ ((لبعدها من مخرج الحروف وقلتها))[22].

ويمكن القول بأن ما جاء به سيبويه عن اندراج الأصوات في الإدغام في الفم واللسان وانحدار الأصوات يوضح عبقرية هذا العالم، إذ بين عن طريق ذوقه الذاتي نظرة علمية حديثة من الناحية الفسيولوجية كونه أحس بالصلابة والمرونة، صلابة عضل الحلق ومرونة عضل اللسان وجعل هذا يتناسب مع انحدار الهواء وخروجه في عملية الزفير [23]، وعليه يكثر الإظهار في الأصوات الحلقية، بل هي أصوات الاظهار مع النون الساكنة [24]، وقد أيدت الدراسات الحديثة قول سيبويه، إذ يقول د. إبراهيم أنيس: ((وهو جائز الوقوع في كل صوت من أصوات اللغة العربية غير أنه نادر بين أصوات الحلق، لأنها ليست بأصل للإدغام)) [25]، وهذا القول يؤيد ندرة الإدغام مع الأصوات الحلقية، إلا أنه يوضح وجهة نظر المحدثين في الإدغام كونهم أجازوا الإدغام في كل صوت من أصوات العربية [26]، ولكون أصوات الحلق ليست أصلاً في الإدغام فينبغي في إدغامها أن يدغم الأقرب إلى الفم في الصوت الذي يليه [27]فضلاً عن التماثل في الصفات، إذ قال سيبويه: ((فأبدلت مكانها اشبه الحرفين بها ثم أدغمته فيه كي لا يكون الإدغام في الذي فوقه)) [28]، وأن هذه الأصوات بطبيعتها غير مستعدة لفناء الأصوات فيها[29].

وسندرس في هذا البحث الأصوات الحلقية وعلاقتها بهذه الظاهرة الصوتية.

المبحث الأول

إدغام الأصوات الحلقية في مثلها

أولاً: الهمزة

((وأما الهمزتان فليس فيهما إدغام في مثل قولك، قرأ أبوك، وأقرِئ أباك لأنك لا يجوز لك أن تقول قرأ أبوك فتحققهما فتصير كأنك إنما أدغمت فيما يجوز فيه البيان؛ لأن المنفصلين يجوز فيهما البيان أبداً فلا يجريان مجرى ذلك. وكذلك قالته العرب، وهو قول الخليل ويونس)) [30]، ويعني ذلك أن الخليل لا يدغم الهمزتين. وكذلك فعل تلميذه فجعلها من ضمن الأصوات التي لا يدغم ولا يدغم فيه مقاربه كما لا يدغم في مثله [31]، معللاً ذلك بقوله: ((لأنها أنما أمرها في الاستثقال التغيير والحذف، وذلك لازم لها وحدها كما يلزمها التحقيق لأنها تُستثقل وحدها، فإذا جاءت مع مثلها أو مع ما قرب منها أُجريت عليه وحدها، لأن ذلك موضع استثقال)) [32]، وقد اتفق معهما المبرد لكنه يرى عدم إدغام الهمزتين في غير باب (فَعَّلَ) و(فعَّال) [33]، ثم يذكر رأياً مخالفاً فيقول: ((فأما من قال بقول اسحاق في تحقيق الهمزتين فإنه يدغم، لأنهما بمنزلة غيرهما من الحروف)) [34]. ويبرر أبو علي الفارسي (ت 377هـ) قبوله لإدغام الهمزتين بقوله: ((فكما جمع الجميع بينهما إذا كانتا عينين كذلك يجوز الجمع بينهما في غير ذلك)) [35]. ويضيف ايضاً بقوله: ((وكما جرت مجرى سائر الحروف المعجمة في ابدالها من غيرها وابدال غيرها منها كذلك يكون سبيلها في اجتماعها مع أمثالها كما اجتمعت سائر الحروف مع أمثالها)) [36]. وجعلها الشيرازي ضمن ما يدغم في المثل ولا يدغم في المقارب [37]، بمعنى وجوب إدغامها، على حين يجوز ابن يعيش ذلك فيقول: ((فلا تدغم الهمزة إلا أن تلين إلى واو

أو إلى ياء فتصادف ما تدغم الواو والياء فيه فحينئذ يجوز إدغامها على أنها ياء أو واو كقولنا في رؤية ريَّة إذا خففوا فيجوز الإدغام وتركه فمن لم يدغم فلأن الواو ينوي بها الهمزة ومن أدغم فلأنه واو ساكنة بعدها ياء كقولهم طويته طياً وأصله طوياً...)) [38]. ويرى ابن عصفور أن الهمزة لا تدغم في مقاربها لكونها لم تدغم في مثلها؛ لأن إدغام المتقاربين مرتبط بإدغام المثلين[39].

قال مكي القيسي: ((لا توجد همزة مدغمة في همزة إلا في قليل من الكلام)) [40]، ولعله قصد بقوله (إلا في قليل من الكلام) ما كان على وزن (فعّلَ) أو (فعّال)، ويعلل الداني سبب عدم إدغام الهمزة؛ فضلاً عن ثقلها ثقل التشديد فعليه لا تدغم لأنه يصبح فيها ثقلان [41]. أما د. إبراهيم أنيس فيتفق مع القدماء في عدم إدغامها، إذ جعلها أشد الأصوات وأشقها، وعليه مالت اللهجات العربية الإسلامية إلى الفرار من تحقيق الهمزة ولجأت إلى تخفيفها[42].

أما د. عبد الغفار هلال ففي كلامه شيء من التناقض فهو يذكر في كتابه القراءات واللهجات أن الهمزة التقى فيها المثلان في القرآن الكريم ولم تدغم [43]، على حين ذكر في موضع آخر من الكتاب نفسه أن الهمزة من النوع الذي يوجد فيه إدغام مثلين ولا يصح فيه إدغام المتقاربين[44].

ثانياً: العيـــــن

جعلها ابو عمرو الداني تدغم مع مثلها لا غير [45]، يرى ابن يعيش أن العين تدغم في مثلها، ولم يحدد كونها تدغم في غيرها أو لا، إذ قال: ((أما العين فإنها تدغم في مثلها نحو قولك ارفع عليا ...))[46].

اختلف مكي القيسي مع سابقيه فقد أكد التحفظ بلفظ العين واعطائها حقها من الحلق، فإذا تكررت العين كان البيان آكد معللاً ذلك بقوتها وصعوبتها على اللسان، مشبهاً لفظها مكررة كمشي المقيد، وكمن يرفع رجله ليمشي فيردها إلى الموضع الذي رفعها منه، وذلك ثقيل، إذ قال: ((فيجب على القارىء أن يتحفظ بلفظ العين ويعطيها حقها من الحلق، فإن تكررت كان بيان ذلك آكد، لقوتها وصعوبتها على اللسان... والتحفظ بإظهارها واجب، لصعوبة اللفظ بحرف الحلق منفرداً، فإذا تكرر كان أصعب، لأن اللفظ بالحرف المكرر كمشي المقيد، وكمن يرفع رجله ليمشي فيردها إلى الموضع الذي رفعها منه، وذلك ثقيل))[47].

ثالثاً: الحـــاء

اختلف العلماء بشأن الحاء فيرى المازني امكان إدغام الحاء في الحاء إذ يقول: ((الحاء تدغم في مثلها نحو: اذبح حملاً ...))[48].

ويختلف مكي القيسي مع ابن يعيش إذ يقول: ((يجب أن يتحفظ لبيان الحاء إذا لقيت حاءً مثلها، لأن الإدغام إلى المثلين أقرب منه من غير المثلين. ألا ترى إنه إذا سكن الأول من المثلين لم يجز إلا الإدغام ...))[49]، وقد جاء بمثلين من القرآن الكريم، الأول قوله تعالى: (**وَلَاتَعزِمُوا عُقدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبلُغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ**)[50]، والثاني قوله تعالى:(**وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لآ أَبرَحُ حَتَّى أَبلُغَ مَجمَعَ البَحرَينِ**)[51].

رابعاً: الهاء

فصل مكي القيسي القول في إدغام الهاء، فإذا وردت هاءان متحركتان فالتحفظ بإظهار الهاءين واجب [52]، وجاء بعدة أمثلة من كتاب الله، منها قوله تعالى: (**كَأَنَّمَآ أُغشِيَت وُجُوهُهُم قِطَعَاً مِّنَ الَّيلِ**)[53]، أما إذا سكنت الأول من الهاءين وجب اظهار الإدغام والتشديد [54]، وأعطى مثالاً من كتاب الله، قال تعالى: (**فَمَهِّلِ الكَافِرِينَ أَمهِلهُم رُوَيدَا**)[55]، أما إذا كانت الساكنة من كلمة أخرى فلا تدغم في الثانية [56]. على حينيدغم أبو عمرو الهاء في مثلها لاغير، سواء تحرك ماقبلها أم سكن [57]، ويذكر بعض الآيات منها قوله تعالى: (**فَتَلَقَّى ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**) [58].

خامساً: الخـــاء

يرى ابن يعيش إنه يجوز إدغام الخاء مع مثلها، إذ قال جامعاً الخاء والغين معاً: ((فيجوز إدغام كل واحدة منها في مثلها ولا اشكال في ذلك لاتحاد المخرج وعدم المانع...ومثال إدغام الخاء في الخاء...(لا تسمخ خلقك) و(لم يصخ خالد) ولم يلتقِ في القرآن خاءان)) [59]. ويقول الداني: ((وأما الخاء فلم تلقى في كتاب الله عزوجل مثلها، ولا أدغمها شيء لما ذكرناه))[60].

سادساً: الغيــن

يرى ابن يعيش إنه يجوز إدغام الغين في الغين، فلا إشكال في ذلك لاتحاد المخرج، وجاء بمثل من القرآن، إذ لم يلتقِ في القرآن غينان غيرهما [61]، في قوله تعالى: (**وَمَن يَبتَغِ غَيرَ الإِسلامِ دِيناً فَلَن يُقبَلَ مِنهُ**)[62]، على حين يرى مكي القيسي خلاف ذلك، إذ يجب اظهار أو تبيين الغين في حالة تكرارها خوفاً من الإدغام أو الإخفاء الذي يحدث نتيجة اجتماع المثلين وجاء بالآية القرآنية نفسها[63].

المبحث الثاني

إدغام الأصوات الحلقية في مقاربها

أولاً: العيـــــــن

أ - **العين والحاء:** قبل أن نذكر إدغامها مع مقاربها يجب أن نذكر درجة القرابة بينهما، إذ ((تخرج العين من المخرج الثاني من الحلق من قبل مخرج الحاء، وهي مجهورة بين الشدة والرخاوة منفتحة

مستفلة، فإذا لفظت بها فبيِّن جهرها، وإلا عادت حاءً إذ لولا الجهر وبعض الشدة لكانت حاءً، كذلك لولا الهمس والرخاوة اللذان في الحاء لكانت عيناً)) [64]، ولأجل هذا التقارب الذي في مخرجيهما لا تألف العين مع الحاء في كلمة واحدة ولكنهما تأتلفان إذا كان كل منهما في كلمة [65]، فالخليل لم يفرد فصلاً خاصاً بالعين مع الحاء لأنهما لا تأتلفان وحدهما، ذلك لأن الذوق العربي لا يستسيغ اجتماعهما [66]،لأنهما عند الخليل أقصى الأصوات، أي أبعدها عن الفم، وأنهما من مخرج واحد، وعليه فإن سيبويه تحدث عن إدغام العين في الحاء وجعل جواز الأمرين، إذ قال: ((العين مع الحاء كقولك: اقطع حَّملاً، الإدغام حسن، والبيان حسن، لأنهما من مخرج واحد)) [67]، أما إذا جاءت العين بعد الحاء فقد أجاز سيبويه قلب العين إلى الحاء ومن ثمَّ الإدغام في قـولــه: ((امـدح عرفه: امدحَّرفة)) [68]، أي أنها لا تدغم إلا إذا قلبت حاءً؛ لأن العين لم تقوَ على الحاء وهما من المخرج الثاني وليس أصوات الحلق بأصل في الإدغام[69].

يرى المبرد أنه جائز ولكنه ليس في حسن إدغام العين في الحاء، ويرى أن المشكلة في قلب الثاني؛ لأن حق الإدغام أن يدغم الأول في الثاني ويحول إلى لفظه[70].

يرى مكي القيسي أن التحفظ واجب والبيان لازم إذا جاءت الحاء قبل العين من كلمتين؛ لأنها قد تهيأت بسكونها للإدغام[71]، وذلك في قوله تعالى: **(فَاصفَح عَنهُم وَقُل سَلامٌ فَسَوفَ يَعلَمُونَ)**[72].

أما أبو عمر الداني فبعد ذكره لمجموعة من الروايات [73]، يرى أنه انعقد الاجتماع على إظهار الحاء وهي ساكنة عند العين [74]، كما في قوله تعالى: **(فَاصفَح عَنهُم وَقُل سَلامٌ فَسَوفَ يَعلَمُونَ)** [75]، ومن ثمَّ يقول ابن الجزري: ((وإدغام الحاء في العين ليس بمقياس بل مقصور على السماع))[76].

يرى جان كانتينوأن العين سواء جاءت قبل الحاء أم بعدها فلا بد من إدغامها: ((ع ح _____ حّ: نحو(ارفحّاتماً) في (ارفع حاتماً). ح ع ____ حّ: (اذبحَّتداً) في (اذبح عَتُداً)))[77].

ب - **العين والهاء:** قبل أن نعرف إمكان إدغام هذين الصوتين لابد أن نتذكر صفات الهاء، فهي: ((مهموسة، رخوة، منفتحة مستفلة، خفية...)) [78]، فعند إئتلاف العين مع الهاء، فيعتمد إدغامهما أو عدمه على أي منهما أسبق: ((فإذا كانت العين قبل الهاء كان ذلك جائز ... سواء أكانتا متصلتين... أم كانتا منفصلتين)) [79]، فمثال المتصلتين قوله تعالى: **(وَتَكُونُ الجِبَالُ كَالعِهنِ المَنفُوشِ)** [80]، أما إذا كـانـتـا مـنـفـصـلـتـيـن فمثالها:العزهاة [81]، وقد ذكر سيبويه إدغام العين مع الحاء في قوله: إقطع هلالاً، يرى أن البيان أحسن، فإذا أدغمت لقرب المخرجين حُول الصوتين إلى حاء، ثم تُدغم الحاء في الحاء لأن الأقرب إلى الفم لا يُدغم في الذي قبله، ولم تقوَ العين على الحاء، فلذلك تقلب العين إلــى حــاء أيـضــاً، وعـلــيــه فكلمة: (معهم) تصبح بعد الإدغام (محَّم)، و (مع هؤلاء) تصبح بعد الإدغام (محَّاؤلاء)[82].

أما مكي بن أبي طالب فيخالف هذا الرأي، ويدعو إلى التحفظ بإظهار العين لئلا تقترب من الحاء فتصير كأنها حاء مشددة، كما قالوا في: معهم: محَّم [83]،ويدعو إلى إظهار الحاء بعد العين قائلاً: ((إظهار الحاء بعد العين لازم بيانها لأنك إن لم تهتم بذلك قربت العين من لفظ الحاء، لأن البحة التي في الحاء تسرع إلى اللفظ بالحاء في موضع العين مع الهاء؛ لقرب الحاء من الهاء في الصفة، وبعد العين من الهاء في الصفة. فلابد من تمكين لفظ العين في اللفظ واخراجها من تحت مخرج الهاء، لأن الهاء متقدمة في المخرج على العين)) [84]، ويقول في موضع آخر من كتابه: ((فلما أبدل من العين حاءً لقربها من العين، أدغم الهاء التي بعدها فيها على إدغام الثاني في الأول، وإنما وجب الإدغام لأنه لا يمكن اجتماع حاء وهاء اصليتين في كلمة متلاصقين لقرب أحدهما من الآخر في المخرج، واتفاق صفاتهما، فليس بينهما غير الجهر والهمس والخفاء، فلولا ذلك لكانا بلفظٍ واحد))[85].

يقول د. تمام حسان في إدغام العين مع الهاء: ((يقعان من حيث التقدم والتأخر على صورتين أيضاً ه ع = ح ح نحو أجبحَّنبة = أجبه عنبة ولكون البيان بعد الإدغام أحسن لأن الهاء لا تُدغم في العين لمخالفتها إياها في الهمس والرخاوة ولما سبق من أن حروف الحلق تأبى على الإدغام. ع ه = ح ح نحو أقطحَّلاً = اقطع هلالاً لقرب المخرجين ولأن الاقرب إلى الفم لا يدغم فيما ورائه ولكن البيان أحسن))[86]. وهو بذلك يتفق مع سيبويه.

ت - **العين والغين:** فلم يرد بينهما إدغام وذلك؛ لأنهما لا يجتمعان أبداً في لغة العرب سواء أكانت العين متقدمة أم متأخرة، أم منفصلة عنها أم متصلة بها ولم يرد اجتماعهما في كلمة[87].

ث - **العين والخاء والغين:** مثال ذلك: اسمع خلفاً = اسمخَّلفاً، كما تُدغم في الغين، مثال ذلك: اسمع غالباً = اسمغَّالباً، وإن لم يذكره سيبويه لكنه معروف جائزاً في القياس [88]، ويعلل المبرد هذا الإدغام بقوله: ((لأن الغين والخاء أدنى حروف الحلق إلى الفم. فإذا كانت الهاء تُدغم في الحاء، والهاء من المخرج الأول من الحلق، والحاء من الثاني وليس حروف الحلق بأصل للإدغام، فالمخرج الثالث أحرى أن يدغم في ما كان معه في الحلق وهو متصل بحروف الفم، كما تُدغم الباء في الفاء)) [89]. على حين يرى ابن يعيش أن الأكثر منع إدغام العين بالخاء والغين؛ معللاً ذلك بأن الغين والخاء قد اقتربا من

الفم اقتراباً شديداً وبالتالي قد ابتعدا عن العين [90]، ويذكر ابن الباذش رواية تُدغم فيها العين مع الغين وذكر موضعين في القرآن الكريم [91]. الأول: قوله تعالى: **(وَاسمَع غَيرَ مُسمَعٍ)**[92]، وقوله تعالى: **(وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسول مِن بَعدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الهُدَى وَيتَّبِع غَيرَ سَبِيلِ المُؤمِنِينَ)**[93]، ولعل السبب في إدغام العين في الغين كونهما قريبين في المخرج ومتحدين في صفة الجهر، وأن الغين أقرب إلى الفم.

ثانياً: الحــاء

أ - **الحاء والهاء:** قبل أن نذكر إدغام الصوتين،لابد من أن نبين أن الحاء والهاء لايأتلفان في كلمة واحدة؛ لتقارب مخرجيهمامع تلاصقهما،ولكنهما يجتمعان في كلمتين[94].

اختلف بعضهم في ذلك، فقد نفى سيبويه إدغام الحاء مع الهاء إذ قال: ((لأن ما كان أقرب إلى حروف الفم كان أقوى في الإدغام ومثل ذلك: امدح هلالاً، فلا تُدغم)) [95]، ويتفق مكي القيسي مع سيبويه إذ يقول: ((ويجب أن يتحفظ القارئ ببيان الحاء الساكنة إذا أتت بعدها الهاء لئلا تدغم الهاء فيها لقرب المخرجين، ولأن الحاء أقوى قليلاً من الهاء، فهي تجذب الهاء إلى نفسها...والتحفظ بإظهارها جميعاً واجب)) [96]، ويتفق د.تمام حسان مع سيبويه إذ يجعل إدغامها يحدث في صورتين: ((ه ح = ح ح نحو أجبحَّملاً = أجبه حملاً فالإدغام حسن لقرب المخرجين واتفاقهما في الهمس والرخاوة، ولكن البيان أحسن لاختلاف المخرجين وتأبى حروف الحلق على الإدغام. ح ه = ح ه فلا تُدغم الحاء في الهاء نحو امدح هلالاً لأن ما كان أقرب إلى حروف الفم كان أقوى على الإدغام)) [97]، على حين يجيز المبرد ذلك فيقول: ((ولكن أن شئت قلبت الهاء حاء إذا كانت بعد الحاء وأدغمت، ليكون الإدغام فيما قرب من الفم. وذلك قولك: أصلحَّيثماً تريد: أصلح هيثماً)) [98]، أما ابن يعيش فيدعو إلى الإدغام سواء أكانت الهاء قبل الحاء أم بعدها إذ يقول: ((أما الهاء فإنها تُدغم في الحاء سواء وقعت قبلها أو بعدها مثال وقوعها قبلها (أجبه حاتماً) ومثال وقوعها بعدها (اذبح هذه) فتقول فيها أجبحَّاتماًواذبحَّاذه وذلك لأنهما متقاربان لأن الحاء من وسط الحلق والهاء من أوله ليس بينهما إلا العين وهما مهموستان، رخوتان فالحاء أقرب إلى الفم ولذلك لا تُدغم الحاء في الهاء والبيان في هذا أحسن من الإدغام لأن حروف الحلق ليست بأصل للإدغام لبعدها عن مخرج الحروف وقلتها)) [99]، ويتفق معه جان كانتينو إذ يقول: ((فتدغم الهاء في الحاء وقعت بعدها أم قبلها فيجوز قراءة (اذبحَّاذه) في (اذبح هذه) و(اجبحَّاتماً) في (أجبه حاتماً) أي اضربه على جبهته))[100].

أما د.عبد الصبور شاهين فيرى أن حكم القدماء بجواز إدغام الهاء في الحاء حكم سليم أقاموه على ما سمعوا من مشافهة الأعراب ثم يبين رأيه بأن الإدغام الرجعي للهاء في الحاء أرجح في الإدغام من التقدمي [101]، معللاً ذلك بقوله: ((لأن الإدغام القياسي أسرع بالحركة في مواضع أخرى بعدها، والإسراع في الحركة النطقية لا يتم في حالة الإدغام التقدمي، وإنما الذي يحدث هو أن الناطق يؤكد هذه الحركة بتضعيفها وذلك أمر أشبه بالإبطاء منه بالاسراع))[102].

ب - **الحاء والغين:** قد يدغمان معاً، مثال ذلك: امدح غالباً = امدغَّالباً وإن لم يذكره سيبويه ولكنه معروف جائزاً في القياس [103]، ويرى المبرد أن سبب هذا الإدغام هو: ((إن الغين والخاء أدنى حروف الحلق إلى الفم. فإذا كانت الهاء تُدغم في الحاء، والهاء من المخرج الأول من الحلق، والحاء من الثاني وليس حروف الحلق بأصل للإدغام فالمخرج الثالث أحرى أن يدغم في ما كان معه في الحلق وهو متصل بحروف الفم، كما تدغم الباء في الفاء)) [104]، على حين يرى ابن يعيش أن الأكثر المنع في إدغام الحاء بالغين والخاء؛ معللاً ذلك بأن الغين والخاء قد اقتربا من الفم قرباً شديداً وبذلك يكونان قد ابتعدا عن الحاء[105]

ت - **ثـالثـاً: الخــاء**

الخاء والغين: وفقاً للقاعدة التي تقول إنه لايجوز إدغام الأبعد عن الفم في الأقرب فإن الخاء لاتدغم في الأصوات الحلقية السابقة لها أماعن إدغامها بالغين، فيرى سيبويه أن البيان أحسن من إدغام الخاء مع الغين؛ لأن الغين مجهورة وهما من أصوات الحلق، وقد خالفت الخاء في الهمس والرخاوة لذلك جاز الإدغام فيها كونها من المخرج الثالث، ويعد أدنى المخارج من مخارج الحلق إلى اللســان، مـثــال ذلك: اسلخ غنمك = اسلغَّنمك [106]، أما ابن عصفور فقد أجاز قلب الخاء غيناً وإن كانت أقرب إلى الفم منها معللاً ذلك؛ بأن مخرج الصوتين قريب من الفم فلذلك قد أجريا مجرى أصوات الفم التي يجوز فيها قلب الأخرج إلى الأدخل [107]، ولــكن إدغام الخاء في الغين ليس كــإدغام الغين في الخاء لأن الخاء أدنى من الغين مخرجاً وتضعيف الخاء كثير وتضعيف الغين قليل لا يأتي إلا مع الفصل[108].

رابعاً: الغيــن

الغين والخاء: يقول سيبويه: ((البيان أحسن والإدغام حسن، وذلك قولك: ادمخَّلفاً ...)) [109]، أما المبرد فيرى أن الإدغام أحسن من البيان والبيان جائز حسن، إذ قال: ((وأما مالا اختلاف فيه فإنك تدغم الغين في الخاء لاشتراكهما في الرخاوة، وأنه ليس بينهما إلا الهمس والجهر، فتقول في ذلك: اصبغ خلفاً: اصبخَّلفاً، وهو أحسن من البيان وكذلك ادمغ خالداً: ادمخَّالداً، والبيان جائز حسن)) [110]، ويرى الاستراباذيأن إدغام الغين في الخاء أحسن من إدغام الخاء في الغين؛ معللاً ذلك؛ بأن الخاء أعلى من الغين، إذ قال: ((وإدغام الغين في الخاء أحسن من إدغام الخاء في الغين لأن الخاء أعلى منه))[111].

وقد ورد إدغام الغين في القاف في رواية ذكرها ابن البادش، إذ يقول في باب الغين: ((وذكر الأهوازي عن أبي عون عن الحلواني عن الدوري عن اليزيدي إدغامها في القاف...)) [112]، وقد ذكر في روايته قوله تعالى:**(رَبَّنَاۤلاتُزِغ قُلُوبَنَا بَعدَ إِذ هَدَيتَنَا وَهَب لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحمَةً إِنَّكَ أَنتَ الوَهَّابُ)**[113].

الخاتمة

بعد أن تعرفنا على وجود ظاهرة الإدغام عموماً، ووجود هذه الظاهرة في الأصوات الحلقية خاصةً، توصلنا الى نتائج مهمة:

1. تشعب المعنى اللغوي للإدغام أدى الى تشعب تسمياته.
2. أصل القدماء لهذه الظاهرة وإن اختلفوا في تسميتها.
3. إن الأصل في الإدغام لأصوات الفم واللسان؛ لأنها اكثر الأصوات، وأن اللسان كثير الحركة والتقلب مما يؤدي الى سهولة إدغام بعضها في بعض.
4. تابعنا في هذا البحثقول سيبويه بأن الإدغام في أصوات الحلق قليل إذ أنها ليست بأصل في الإدغام، واتفاق أغلب المحدثين معه لكون الأصوات الحلقية غير مستعدة لفناء الأصوات فيها.

الهوامش

[1] لسان العرب، (ابن منظور): 202/12–203.

[2] ينظر: المصدر نفسه: 202/12– 203.

[3] ينظر: العين، (الخليل بن أحمد الفراهيدي): 49/1.

[4] ينظر: الخصائص، (ابن جني): 210/3.

[5] ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب، (العكبري): 471/2.

[6] ينظر: لسان العرب: 204/9.

[7] الأصوات اللغوية، (د. إبراهيم أنيس): 116.

[8] اللغة العربية معناها ومبناها، (د. تمام حسان): 50.

[9] العين: 49/1.

[10] الكتاب، (سيبويه): 436/4.

[11] ينظر: الأصول، (ابن السراج): 455/3، الواضح، (الزبيدي): 295، شرح المفصل، (ابن يعيش): 121/10، شرح الشافية، (الاستراباذي): 235/3.

[12] ينظر: معاني القرآن، (للفراء): 354/2.

[13] ينظر: مجاز القرآن، (لأبي عبيدة): 9/2.

[14] ينظر: الرعاية، (مكي بن أبي طالب): 263، التحديد، (الداني): 100، الاتقان في علوم القرآن، (السيوطي): 199، المدخل إلى علم أصوات العربية، (د. غانم قدوري الحمد): 225.

[15] ينظر: الأصوات اللغوية: 116، الأصوات اللغوية، (د. عبد القادر عبد الجليل): 249، دراسة الصوت اللغوي، (د. أحمد مختار عمر): 387، المنهج الصوتي للبنية العربية، (د. عبد الصبور شاهين): 209، التطور النحوي، (براجشتراسر): 29، دروس في علم أصوات العربية، (جان كانتينو): 26.

[16] الحواشي المفهمة، (مخطوطة)، (أحمد بن محمد الجزري) : 26، ينظر: جهد المقل، (المرعشي): 73، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، (د. غانم قدوري الحمد): 396.

[17] ينظر: النشر في القراءات العشر، (ابن الجزري): 278/1، المدخل إلى علم أصوات العربية: 232 (هامش 1) .

[18] ينظر: جهد المقل: 72.

[19] ينظر: الإقناع في القراءات السبع، (ابن الباذش): 194/1، النشر: 274/1، الإتقان في علوم القرآن: 199، اتحاف فضلاء البشر، (العلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا): 109.

[20] ينظر: الكتاب: 448/4، معجم الصوتيات، (د. رشيد العبيدي): 27.

[21] ينظر: الكتاب: 451/4، المقتضب، (المبرد): 342/1.

[22] شرح المفصل: 136/10.

[23] ينظر: الإدغام في العربية، (رسالة دكتوراه)، (فاطمة حمزة راضي): 163–164.

[24]ينظر: الكتاب 454/4، المقتضب: 215/1 – 216، الخصائص: 227/2، الرعاية: 262.

[25] الأصوات اللغوية: 116.

[26] ينظر: الإدغام في العربية: 167.

[27] ينظر: الكتاب: 446/4–449.

[28] المصدر نفسه: 449/4.

[29] ينظر: الأصوات اللغوية: 116.

[30] الكتاب: 443/4، الأصول في النحو: 413/3، الاقناع في القراءات السبع: 198/1، شرح المفصل: 10/ 135.

[31] ينظر: الكتاب: 446/4.

[32] المصدر نفسه: 446/4، شرح المفصل: 134/10.

[33] ينظر: المقتضب: 334/3، عمدة الصرف، (د. إبراهيم كمال): 292.

[34] المقتضب: 334/3.

[35] الحجة للقراء السبعة، (أبو علي الفارسي): 275/1.

[36] المصدر نفسه: 275/1.

[37] ينظر: الموضح في وجوه القراءات، (للشيرازي): 136.

[38] شرح المفصل: 134/10.

[39] الممتع في التصريف (ابن عصفور): 679/2.

[40] الرعاية: 146، الموضح في وجوه القراءات: 134.

[41] ينظر: الإدغام الكبير، (الداني): 111.

[42] الأصوات اللغوية: 77 – 78.

[43] ينظر: القراءات واللهجات من منظور علم الاصوات الحديث، (د. عبد الغفار حامد هلال): 174.

[44] ينظر: المصدر نفسه: 195.

[45] ينظر: الإدغام الكبير: 116 – 117.

[46] شرح المفصل: 136/10.

[47] ينظر: الرعاية: 162.

[48] الإدغام الكبير، (للمازني): 22، الاقناع في القراءات السبع: 209/1، شرح المفصل: 137/10، الموضح في وجوه القراءات: 136.

[49] الرعاية: 166، الإدغام الكبير: 117.

[50] البقرة: 235.

[51] الكهف: 60.

[52] ينظر: الرعاية: 157 – 158.

[53] يونس: 27.

[54] ينظر: الرعاية: 157.

[55] الطارق: 17.

[56] ينظر: الرعاية: 158.

[57]الادغام الكبير: 113.

[58] البقرة: 37.

[59] شرح المفصل: 137/10.

[60] الادغام الكبير: 119.

[61] ينظر: شرح المفصل: 137/10.

[62] آل عمران: 85.

[63] الرعاية: 170، الإدغام الكبير: 119.

[64] التمهيد في علم التجويد، (شمس الدين ابن الخير محمد بن الجزري): 146.

[65] ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي أعماله ومنهجه، (د. مهدي المخزومي): 125 – 126.

[66] ينظر: المصدر نفسه: 126.

[67] الكتاب: 451/4، المقتضب: 343/1، الأصول: 415/3، شرح المفصل: 136/10، الممتع في التصريف: 681 – 682، ارتشاف الضرب من لسان العرب، (أبو حيان الاندلسي): 708.

[68] الكتاب: 451/4، ينظر: اللغة العربية معناها ومبناها: 285، القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث: 186.

[69] ينظر: الكتاب: 451/4.

[70] ينظر: المقتضب: 343/1، شرح المفصل: 136/10.

[71] ينظر: الرعاية: 166، التحديد: 125.

[72] الزخرف: 89.

[73] ينظر: الإدغام الكبير: 118.

[74] ينظر: المصدر نفسه: 118.

[75] الزخرف: 89.

[76] النشر: 291/1، ينظر: القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث: 187.

[77] دروس في علم أصوات العربية: 117.

[78] التمهيد في علم التجويد: 157.

[79] الخليل بن أحمد الفراهيدي اعماله ومنهجه: 127.

[80] القارعة: 5.

[81] ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي اعماله ومنهجه: 127.

[82] ينظر: الكتاب: 449/4–451، المقتضب: 342/1، الاصول: 414/3، شرح المفصل: 137/10، الممتع في التصريف: 681/2.

[83] ينظر: الرعاية: 163.

[84] الرعاية: 163، ينظر: التحديد: 125.

[85] الرعاية: 164– 165.

[86] اللغة العربية معناها ومبناها: 285، دروس في علم أصوات العربية: 117.

[87] ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي اعماله ومنهجه: 128.

[88] ينظر: المقتضب: 343/1، الممتع في التصريف: 684.

[89] ينظر: المقتضب: 343/1، الممتع في التصريف: 684/2.

[90] ينظر: شرح المفصل: 138/10.

[91] ينظر: الاقناع في القراءات السبع: 218/1–219.

[92] النساء: 46.

[93] النساء: 115.

[94] ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي أعماله ومنهجه:127.

[95] الكتاب:449/4، الاصول: 414/3.

[96] الرعاية: 166– 167.

[97] اللغة العربية معناها ومبناها: 285.

[98] المقتضب: 342/1

[99] شرح المفصل: 136/10.

[100] دروس في علم أصوات العربية: 117.

[101] ينظر: أثر القراءات في الاصوات والنحو العربي، (د. عبد الصبور شاهين): 187.

[102]المصدر نفسه: 187.

[103] ينظر: المقتضب: 343/1، الممتع في التصريف: 2/ 684، ارتشاف الضرب: 708.

[104] المقتضب: 343/1.

[105] ينظر: شرح المفصل: 138/10.

[106] ينظر: الكتاب: 451/4، الاصول في النحو: 415/3، شرح المفصل: 137/10.

[107] ينظر: الممتع في التصريف: 683/2.

[108] ينظر: القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث: 201 – 202.

[109]الكتاب:451/4.

[110]المقتضب: 344/1، اسرار العربية، (عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري): 207.

[111] شرح الشافية: 277/3، ينظر: القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث: 201–202.

[112] الاقناع في القراءات السبع: 219/1.

[113]ال عمران: 8

المصادر والمراجع
القرآن الكريم
المخطوطات

1. الحواشي المفهمة في شرح المقدمة (مخطوطة)، تأليف الجزري أحمد بن محمد (ت 827هـ).

المصادر والمراجع

2. اتحاف فضلاء البشربالقراءات الأربعة عشر ((المسمى)) منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات، تأليف: العلامة الشيخ أحمد بن محمد البنا (ت 1117هـ)، حققه وقدم له: د. شعبان محمد إسماعيل، الطبعة الأولى، عالم الكتب – بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة، 1407هـ - 1987م.
3. الاتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، اعتنى به وعلق عليه: مصطفى شيخ مصطفى، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة – دمشق، 1429هـ - 2008م.
4. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمرو بن العلاء، تأليف: د. عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجى بالقاهرة، (د.ت).
5. الإدغام الكبير في القرآن الكريم، لأبي عمرو بن العلاء المازني، تحقيق: د. عبد الكريم محمد حسين، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق – الكويت، 2009م.
6. الإدغام الكبير، للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق ودراسة: د. عبد الرحمان حسن العارف، الطبعة الأولى، عالم الكتب، 1424هـ - 2003م.
7. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ)، تحقيق وشرح ودراسة: د. رجب عثمان محمد، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى، مكتبة الخانجى – القاهرة، 1418هـ - 1998م.
8. أسرار العربية، تأليف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (ت 577هـ)، دراسة وتحقيق: محمد حسين شمس الدين، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية - بيروت، 1418هـ - 1997م.
9. الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، نهضة مصر – مصر، (د.ت).
10. الأصوات اللغوية، د. عبد القادر عبد الجليل، الطبعة الأولى، دار صفاء – عمان، 1418هـ - 1998م.
11. الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت 316هـ)، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، (د.ت).
12. الاقناع في القراءات السبع، تأليف: أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن الباذش (ت 540هـ)، حققه وقدم له: عبد المجيد قطامش، الطبعة الأولى، دار الفكر - دمشق، 1403هـ.
13. التحديد في الاتقان والتجويد، أبي عمروعثمان بن سعيد الداني الأندلسي، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، دار عمار – عمان، 1421هـ - 2000م.
14. التطور النحوي للغة العربية، براجشتراسر، أخرجه وصححه وعلق عليه: د. رمضان عبد التواب، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجى – القاهرة، 1414هـ - 1994م.
15. التمهيد في علم التجويد، لشمس الدين ابن الخير محمد بن الجزري (ت 833هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1421هـ - 2001م.
16. جهد المقل، محمد بن أبي بكر المرعشي الملقب بساجقلي زاده (ت 1150هـ)، دراسة وتحقيق: د. سالم قدوري الحمد، الطبعة الثانية، دار عمار – عمان، 1429هـ - 2008م.
17. الحجة للقراء السبعة، أئمة الامصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد، تصنيف: أبي علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي (ت 377هـ)، تحقيق: قهوجي - حويجابي الطبعة الأولى، دار المأمون للتراث – دمشق، 1404هـ - 1984م.
18. الخصائص، صنعة: أبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية،(د.ت)
19. الخليل بن أحمد الفراهيدي، أعماله ومنهجه، د. مهدي المخزومي، الطبعة الثانية، دار الرائد العربي – بيروت، 1406هـ - 1986م.
20. دراسة الصوت اللغوي، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب – القاهرة، 1418هـ - 1997م.
21. دروس في علم أصوات العربية، تأليف: جان كانتينو، نقله إلى العربية: صالح القرمادي، نشريات مركزالدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية – الجامعة التونسية، (د.ت).
22. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، صنعه الإمام العلامة ابي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت437هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، الطبعة الثالثة، دار عمار- عمان، 1417هـ - 1996م.
23. شرح المفصل، للشيخ العالم العلامة جامع الفوائد موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت 643هـ)، الطبعة الأولى، المنيرية – مصر، (د. ت).

24 شرح شافية ابن الحاجب، الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (ت 686هـ)، مع شرح شواهده العالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت 1093هـ) تحقيق: د. محمد نور الحسن، د. محمد الزفراف، د. محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية – بيروت، 1402هـ - 1982م.

25 عمدة الصرف، تأليف: د. كمال ابراهيم، مكتبة النجاح – بغداد، (د.ت).

26 العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، الكويت، 1980م.

27 القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث، أ.د. عبد الغفار حامد هلال، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي – مصر، 1426هـ - 2005م.

28 الكتاب - كتاب سيبويه أبي عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، الطبعة الخامسة، مكتبة الخانجى- القاهرة، 1430هـ - 2009 م.

29 اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، تحقيق: د. عبد الإله نبهان، الطبعة الأولى، دار الفكر بدمشق، 1416هـ -1995م.

30 لسان العرب، الإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، دار صادر – بيروت، (د.ت).

31 اللغة العربية معناها ومبناها، مؤلفات: أ.د. تمام حسان، الطبعة الخامسة، عالم الكتب، 1427هـ - 2006م.

32 مجاز القرآن، صنعه: أبي عبيدة معمر بن مثنى التميمي (ت 210هـ)، عارضه بأصوله وعلق عليه: د. محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجى بالقاهرة، (د.ت).

33 المدخل إلى علم أصوات العربية، تأليف: غانم قدوري الحمد، الطبعة الثانية، مطبعة المجمع العلمي - بغداد،1423هـ - 2002م.

34 معاني القرآن، تأليف: أبي زكريا يحيى بن زياد بن الفراء، الطبعة الثالثة، عالم الكتب بيروت، 1403هـ - 1983م.

35 معجم الصوتيات، أ. د. رشيد العبيدي، الطبعة الأولى، مركز البحوث والدراسات الإسلامية – العراق، 1428هـ - 2007م.

36 المقتضب، صنعة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 295هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمه، الطبعة الثانية، دار الكتاب المصري - القاهرة، دار الكتاب اللبناني- بيروت، 1399هـ - 1979م.

37 الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيلي (ت 669هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوه، الطبعة الأولى، دار المعرفة – بيروت، 1407هـ - 1987م.

38 المنهج الصوتي للبنية العربية، رؤية جديدة في الصرف العربي، د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1400هـ -1980م.

39 الموضح في وجوه القراءات وعللها، تأليف الإمام أبي عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي المعروف بابن أبي مريم (ت 565هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الرحيم الطرهوني، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية – بيروت، 2009م.

40 النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي (ت 833هـ)، أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة: علي محمد الضباع، أعادت طبعه بالأوفست: مكتبة المثنى ببغداد لصاحبها قاسم محمد الرجب، مطبعة مصطفى محمد – مصر، (د.ت).

41 الواضح، لأبي بكر الزبيدي الأشبيلي النحوي (ت 379هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة، الطبعة الثانية، الأردن، 2011م.

الرسائل والأطاريح

42 الإدغام في العربية، رسالة دكتوراه، فاطمة حمزة راضي، جامعة بغداد/ كلية الآداب، 1988م.